

السؤال

ما هي صفة صلاة الكسوف؟

ملخص الإجابة

صفة صلاة الكسوف: أن يكبر للإحرام، ويقرأ دعاء الاستفتاح، ثم يستعيز. ويقرأ الفاتحة، ثم يقرأ قراءة طويلة. ثم يركع ركوعاً طويلاً. ثم يرفع من ركوعه، ويقول: سمع الله لمن حمده، ربنا ولك الحمد. ثم يقرأ الفاتحة، ويقرأ قراءة طويلة، غير أنها دون القراءة الأولى. ثم يركع مرة ثانية ويطيل الركوع، وهو دون الركوع الأول. ثم يرفع من الركوع ويقول: سمع الله لمن حمده، ربنا ولك الحمد، ويقف وقوفاً طويلاً. ثم يسجد سجدتين طويلتين، ويطيل الجلوس بين السجدتين. ثم يقوم إلى الركعة الثانية، فيفعل مثل الركعة الأولى من الركوعين وغيرهما، لكن يكون دون الأول في الطول في كل ما يفعل، ثم يتشهد ويسلم.

الإجابة المفصلة

Table Of Contents

- الأحاديث التي وردت في صلاة الكسوف
- صفة صلاة الكسوف
- الدليل على صفة صلاة الكسوف

الأحاديث التي وردت في صلاة الكسوف

- روى البخاري (1041)، ومسلم (911) - واللفظ له - عن أبي مسعود الأنصاري رضي الله عنه قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ آيَاتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ يُخَوِّفُ اللَّهُ بِهِمَا عِبَادَهُ، وَإِنَّهُمَا لَا يَنْكَسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ مِنَ النَّاسِ، فَإِذَا رَأَيْتُمْ مِنْهَا شَيْئًا فَصَلُّوا وَادْعُوا اللَّهَ حَتَّى يُكْشَفَ مَا بَكُمْ».
- وروى البخاري (1059)، ومسلم (912) عن أبي موسى رضي الله عنه قال: «حَسَفَتِ الشَّمْسُ فَقَامَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرِغًا يَخْشَى أَنْ تَكُونَ السَّاعَةُ، فَأَتَى الْمَسْجِدَ فَصَلَّى بِأَطْوَلِ قِيَامٍ وَرُكُوعٍ وَشُجُودٍ».

رَأَيْتُهُ قَطُّ يَفْعَلُهُ، وَقَالَ: هَذِهِ الْآيَاتُ الَّتِي يُرْسِلُ اللَّهُ لَا تَكُونُ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ وَلَكِنْ يُحَوِّفُ اللَّهُ بِهِ عِبَادَهُ؛ فَإِذَا رَأَيْتُمْ شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ فَأَفْرَعُوا إِلَى ذِكْرِهِ وَدُعَائِهِ وَاسْتِغْفَارِهِ».

صفة صلاة الكسوف

- أن يكبر للإحرام، ويقرأ دعاء الاستفتاح، ثم يستعيد
- ويقرأ الفاتحة، ثم يقرأ قراءة طويلة.
- ثم يركع ركوعاً طويلاً.
- ثم يرفع من ركوعه، ويقول: سمع الله لمن حمده، ربنا ولك الحمد
- ثم يقرأ الفاتحة، ويقرأ قراءة طويلة، غير أنها دون القراءة الأولى.
- ثم يركع مرة ثانية ويطيل الركوع، وهو دون الركوع الأول.
- ثم يرفع من الركوع ويقول: سمع الله لمن حمده، ربنا ولك الحمد، ويقف وقوفاً طويلاً.
- ثم يسجد سجديين طويلتين، ويطيل الجلوس بين السجديين.
- ثم يقوم إلى الركعة الثانية، فيفعل مثل الركعة الأولى من الركوعين وغيرهما، لكن يكون دون الأول في الطول في كل ما يفعل، ثم يتشهد ويسلم. ينظر: "المغني" لابن قدامة (3 / 323)، "المجموع" للنووي (5/48).

الدليل على صفة صلاة الكسوف

ويدل على ذلك حديث عائشة رواه البخاري (1046)، ومسلم (2129) عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت:

«حَسَفَتِ الشَّمْسُ فِي حَيَاةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَخَرَجَ إِلَى الْمَسْجِدِ فَصَفَّ النَّاسَ وَرَاءَهُ، فَكَبَّرَ، فَأَقْتَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قِرَاءَةً طَوِيلَةً، ثُمَّ كَبَّرَ فَرَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا، ثُمَّ قَالَ: سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمَدَهُ. فَقَامَ وَلَمْ يَسْجُدْ، وَقَرَأَ قِرَاءَةً طَوِيلَةً، هِيَ أَدْنَى مِنَ الْقِرَاءَةِ الْأُولَى. ثُمَّ كَبَّرَ وَرَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا، وَهُوَ أَدْنَى مِنَ الرُّكُوعِ الْأَوَّلِ. ثُمَّ قَالَ: سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمَدَهُ رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ. ثُمَّ سَجَدَ، ثُمَّ قَالَ فِي الرُّكُوعِ الْآخِرَةِ مِثْلَ ذَلِكَ. فَاسْتَكْمَلَ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ، فِي أَرْبَعِ سَجَدَاتٍ» .

ولمزيد الفائدة، ينظر هذه الأجوبة: **20368، 13261، 409552، 65719، 6309، 121250، 125167.**

والله أعلم.